**البحوث الفصلية – لمادة النص الأدبي القديم – أعمال موجهة (الأفواج: 4-5)**

**السداسي الثاني * السنة الجامعية: 2021-2022**

**إعداد الدكتور: مسعود بن ساري**

| الدرس | البحث الفصلي | أسماء الطلبة والتقييم |
|---|---|---|
| 1) | – **الحصة الأولى: تقديم المادة والبحوث الفصلية**<br>– التعريف بالمادة<br>– تقديم خطة الدراسة للأعمال الموجهة في المادة<br>– تقديم مفردات المادة<br>– تقسيم الطلبة إلى 14 فوجا على عدد البحوث الفصلية في المادة<br>– تكليف كل فوج ببحث فصلي مضبوط ومحدد<br>– تحديد نص أدبي مختار لدراسته، وتحديد الكتاب.<br>– حث الطلبة على إنجاز البحوث في موعدها، وعرضها.<br>– تعليم الطلبة كيفية إعداد الأعمال الموجهة (البحوث الفصلية) من حيث الشكل والمضمون والهدف منها. | |

| | | |
|---|---|---|
| 2) | – عنوان الدرس 1: **النثر العربي القديم تاريخيا وجغرافيا**<br>– الكتاب: **الفن ومذاهبه في النثر العربي**<br>**من مقدمة الكتاب**<br>((اتخذت في هذا الكتاب السيرة التي اتخذتها في كتاب "الفن ومذاهبه في الشعر العربي"، فقد درست هناك الشعر في عصوره المختلفة دراسة أتاحت لي أن أضع للفن فيه –أو بعبارة أخرى لصناعته– ثلاثة مذاهب، وهي: الصنعة والتصنيع والتصنع، ومذهب الصنعة هو المذهب الذي نجده في أقدم نماذج الشعر العربي، إذا كان أصحابه يخضعون لطائفة من الرسوم، والتقاليد في صنعه، وهي تقاليد ورسوم تجعل الإنسان يشعر بأن أدبنا العربي منذ أقدم العصور أدب تقليدي، إذ تتضح فيه عناصر التقليد اتضاحا تاما، غير أن هذه العناصر لا تطغى على عناصر التحول والتطور فيه، ومن أجل ذلك كنا لا نمضي في درس الشعر العربي بعد خروجه من البادية إلى المدن المتحضرة، حتى نرى مذهبًا جديدًا يخرج في صناعته، هو مذهب التصنع الذي كان يقوم على طرائف الزخرف المختلفة من بديع وغير بديع، ونتغلغل في العصر العباسي، فإذا الحضارة العربية تتعقد تعقدا شديدا، وهو تعقد لم يلبث بأن انتقل إلى الصناعة والفن في الشعر، فأهل لخروج مذهب جديد هو مذهب التصنع الذي كان يقوم على تصعيب طرق الأداء، وقد جمد الفن في الشعر العربي عند هذه المذاهب الثلاثة، ولم يتجاوزها إلى مذهب جديد))<br>**المطلوب: حمل الكتاب، ولخص الفصل الأول –الصنعة في النثر الجاهلي– [من صفحة: 1–41 ]** | |

| | | |
|---|---|---|
| (3 | – **عنوان الدرس2: الخطابة**<br>– الكتاب: **العقد الفريد لابن عبد ربه**<br>– الفقرة: " **خطبة قس بن ساعدة الإيادي**<br>خطب قس بن ساعدة الإيادي بسوق عكاظ؛ فقال:<br>"أيها الناس: اسمعوا وعوا: من عاش مات، ومن مات فات، وكل ما هو آت آت، ليل داج1، ونهار ساج، وسماء ذات أبراج، ونجوم تزهر2، وبخار تزخر3، وجبال مرساة، وأرض مدحاة4، وأنهار مجراة. إن في السماء لخبرًا، وإن في الأرض لعبرًا، ما بال الناس يذهبون ولا يرجعون، أرضوا فأقاموا، أم تركوا فناموا؟ يقسم قس بالله قسمًا لا إثم فيه: إن لله دينًا هو أرضى له، وأفضل من دينكم الذي أنتم عليه، إنكم لتأتون من الأمر منكرًا. ويروى أن قسا أنشأ بعد ذلك يقول:<br>في الذاهبين الأولي ... ن من القرون لنا بصائر<br>لما رأيت مواردا ... للموت ليس لها مصادر<br>ورأيت قومي نحوها ... تمضي الأكابر والأصاغر<br>لا يرجع الماضي إلي ... ولا من الباقين غابر1<br>أيقنت أني لا محا ... له حيث صار القوم صائر<br>**المطلوب: حلل الخطبة؟ عرف الخطيب، عرف الخطبة لغة واصطلاحا، بين خصائص الخطبة عامة والجاهلية منها خاصة؟** | |

| | | |
|---|---|---|
| 4) | – **عنوان الدرس3: نصوص من خطب صدر الإسلام**<br>***خطبة لعلي بن أبي طالب***<br><br>تولَّى عليٌّ الخلافة بين سنة ٦٥٧ وسنة ٦٦١م بعد عثمان. وقد نُسبت إليه عدة خطب ورسائل هي من آيات البلاغة الخالدة. وفيما يلي إحدى خطبه. حمد الله وأثنى عليه ثم قال:<br><br>أوصيكم عباد الله ونفسي بتقوى الله ولزوم طاعته وتقديم العمل وترك الأمل. فإنه من فرط في عمله لم ينتفع بشيء من أمله. أين التعب بالليل والنهار المقتحم للجج البحار، ومفاوز القفار، يسير من وراء الجبال وعالج الرمال، يصل الغدو بالرواح والمساء بالصباح في طلب محقرات الأرباح، هجمت عليه منيته، فعظمت بنفسه رزيته؛ فصار ما جمع بورًا، وما اكتسب غرورًا، ووافى القيامة محسورًا؟ أيها اللاهي الغار بنفسه، كأني بك وقد أتاك رسول ربك لا يقرع لك بابًا ولا يهاب لك حجابًا، ولا يقبل منك بديلًا ولا يأخذ منك كفيلًا، ولا يرحم لك صغيرًا ولا يوقِّر فيك كبيرًا حتى يؤديك إلى قعر مظلمة أرجاؤها موحشة، كفعله بالأمم الخالية والقرون الماضية. أين من سعى واجتهد وجمع وعدَّد، وبنى وشيَّد وزخرف ونجَّد، وبالقليل لم يقنع وبالكثير لم يمتَّع؟ أين من قاد الجنود ونشر البنود؟ أضحوا رفاتًا تحت الثرى أمواتًا. وأنتم بكأسهم شاربون، ولسبيلهم سالكون! عباد الله فاتقوا الله وراقبوه واعملوا لليوم الذي تسير فيه الجبال، وتنشقُّ السماء بالغمام، وتتطاير الكتب عن الأيمان والشمائل.<br><br>**المطلوب: حلل الخطبة؟ عرف الخطيب، عرف الخطبة لغة واصطلاحا، بين خصائص الخطبة عامة والإسلامية منها خاصة؟** | |

| | | |
|---|---|---|
| 5) | – عنوان الدرس4: **الأمثال والحكم**<br>***من الحكم:***<br>(الْعلم يغْرس كل فضل فاجتهد ... أَن لَا يفوتك فضل ذَاك المغرس)<br>(فَإِذا جَلَست فَكُن مجيباً سَائِلًا ... إِن الْكَلَام يزين ربّ الْمجْلس)<br>(إِنَّما هَذِه الْقُلُوب حَدِيد ... – ولذيذ الْأَلْفَاظ مغناطيس)<br>(صديق لَيْسَ ينفع يَوْم باس ... قريب من عدوّ فِي الْقيَاس)<br>(وَمَا المسخ فِي الْإِنْسَان تَغْيِير صُورَة ... وَلكنه سلب اللَّطافة والأنس)<br>(قلَّ الثّقاة فَلَا تركن إِلَى أحد ... فأسعد النَّاس من لَا يعرف النَّاسا)<br>(إِذا لم يكن صدر الْمجْلس سيداً ... فَلَا خير فِيمَن صدَّرته الْمجَالِس)<br>(فَإِن نسيتُ عهوداً مِنْك سالفةً ... فاعذر فاوَّل ناسٍ أوّل النَّاس)<br>(خُذ الْفلس من كف اللّئيم فَإِنَّهُ ... أضرّ عَلَيْهِ من حشاشة نفسهِ)<br>(من يفعل الْخَيْر لَا يعْدم جوازيه ... لَا يذهب الْعرف بَين الله وَالنَّاس)<br>(وَمَا مرّ يَوْم أرتجى فِيهِ رَاحَة ... فَأخْبرهُ إِلَاّ بَكَيْت على أَمْسَى)<br>(ترجو النَّجاة وَلم تسلك مسالكها ... إِن السَّفينة لَا تجْرِي على اليبس)<br>***من الأمثال:***<br>**1– الحَازِم مَنْ مَلَكَ جِدُّهُ هَزْلَه.**<br>يضرب في ذم الهزل واستعماله | |

2- **الحَرْبُ سِجَالٌ.** المُسَاجلة: أن تَصْنَع مثلَ صنيع صاحبك من جرى أو سقى، وأصله من السَّجْل وهو الدَّلْو فيها ماء قل أو كثر، ولا يقال لها وهي فارغة سَجْل، قال الفضل بن العباس بن عُتْبة ابن أبي لَهَب:

منْ يُسَاجِلْنِي يُسَاجِلْ ماجدا ... يَمْلأَ الدَّلْوَ إلى عَقْدِ الكَرَبْ

وقال أبو سفيان يوم أحد بعد ما وقعت الهزيمة على المسلمين: اعْلُ هُبَلُ اعْلُ هُبَلُ، فقال عمر: يا رسول الله ألا أجيبه؟ قال: بلى يا عمر، قال عمر: الله أعْلى وأجَلّ، فقال أبو سفيان: يا ابن الخطاب إنه يومُ الصَّمْت يوما بيوم بدر، وإن الأيام دُوَل، وإن الحرب سِجَال، فقال عمر: ولا سَوَاء، قَتْلَانا في الجنة وقَتْلَاكم في النار، فقال أبو سفيان: إنكم لتزعمون ذلك، لقد خِبْنَا إذَنْ وخَسِرْنا.

**3- أحْسَنُ مِنْ بَيْضَةٍ في رَوْضة.**

العرب تستحسن نَقَاء البيضة في نَضَارة خُضْرة الروضة

**4- أبْصَرُ مِنْ زَرْقَاءِ اليَمَامَةِ.**

واليَمَامة: اسمُها، وبها سمي البلد، وذكر الجاحظ أنها كانت من بنات لُقْمَان ابن عاد، وأن اسمها عنز، وكانت هى زَرْقَاء وكانت الزبَّاء زَرْقَاء، وكانت البَسُوس زرقاء، قال محمد بن حبيبَ: هى امرأة من جَدِيس، يعني زرقاء، كانت تُبْصِر الشيء من مسيرة ثلاثة أيام، فلما قَتَلَتْ جَدِيس طَسْماً خرج رجل من طَسْم إلى حَسَّان بن تُبَّع، فاستجاشه ورَغَّبه في الغنائم، فجهَّز إليهم جيشا، فلما صاروا من جَوّ على مسيرة ثلاث ليلٍ صعدت الزرقاء فنظرت إلى الجيش وقد أُمِرُوا أن يحمل كل رجل منهم شجرة يستتر بها ليلبِّسُوا عليها، فقالت: يا قوم قد أتتكم الشَّجَر، أو أتتكم حمير، فلم يصدقوها، فقالت على مثال رجز:

أقْسِمُ بالله لقد دَبَّ الشَّجَرْ ... أو حِمْيَر قد أخَذَتْ شيئا يجر

| | | |
|---|---|---|
| | فلم يصدقوها، فقالت: أحلف بالله لقد أرى رَجُل، يَنْهَسُ كتْفاً أو يَخْصِفُ النعل فلم يصدقوها، ولم يستعدُّوا حتى صَبَّحهم حَسَّان فاجتاحهم، فأخذ الزرقاء فشقّ عينيها فإذا فيهما عُرُوق سود من الإثمِدِ، وكانت أولَ من اكتحل بالإثمد من العرب، وهي التي ذكرها النابغة في قوله:<br>وَاحْكُمْ كَحُكْمِ فَتَاةِ الحيِّ إذْ نَظَرَتْ ... إلى حمامٍ سِرَاعٍ وارِدِ الثَّمَدِ<br>**5- سَبَقَ السَّيْفُ العَذَلَ**<br>قاله ضَبَّة بن أدّ لما لامه الناسُ على قتله قاتلَ ابنه في الحرم، وقد مر تمامُ القصة فيما تقدم عند قوله "إنَّ الحديثَ ذو شُجُون" ويقال: إن قولهم "سبق السيف العذل" لخزيم بن نَوْفل الهَمْدَاني<br>**المطلوب: عرف المثل؟ عرف الحكمة، ما الفرق بينهما، بين عناصر المثل واشرحها؟** | |

| | | |
|---|---|---|
| 6) | – **عنوان الدرس5: السرد . حكايات ألف ليلة وليلة**<br>***<u>الليلة الأولى/ حكاية التاجر مع العفريت</u>***<br>قالت: بلغني أيها الملك السعيد، أنه كان تاجر من التجار كثير المال والمعاملات في البلاد، قد ركب يومًا، وخرج يطالب في بعض البلاد، فاشتَدَّ عليه الحر، فجلس تحت شجرة وحطَّ يده في خُرجه، وأكل كسرة كانت معه وتمرة، فلما فرغ من أكل التمرة رمى النواة، وإذا هو بعفريت طويل القامة وبيده سيف، دنا من ذلك التاجر، وقال له: قُمْ حتى أقتلك مثلما قتلتَ ولدي. فقال له التاجر: كيف قتلتُ ولدَك؟ قال له: لما أكلتَ التمرة ورميتَ نواتها، جاءت النواة في صدر ولدي فقُضِي عليه ومات من ساعته. فقال التاجر للعفريت: اعلم أيها العفريت أني عليَّ دَيْنٌ، ولي مال كثير وأولاد وزوجة، وعندي رهون، فدعني أذهب إلى بيتي، وأعطي كلَّ ذي حقٍّ حقَّه، ثم أعود إليك ولك عليَّ عهد وميثاق أني أعود إليك، فافعل بي ما تريد، والله على ما أقول وكيل. فاستوثق منه الجني وأطلقه، فرجع إلى بلده، وقضى جميع تعلقاته، وأوصل الحقوق إلى أهلها، وأعلم زوجته وأولاده بما جرى له فبكوا، وكذلك جميع أهله ونسائه وأولاده، وأوصى وقعد عندهم إلى تمام السنة، ثم توجَّه وأخذ كفنه تحت إبطه، وودَّعَ أهله وجيرانه وجميع أهله، وخرج رغمًا عن أنفه، فأقاموا عليه العياط والصراخ، فمشى إلى أن وصل إلى ذلك البستان، وكان ذلك اليوم أول السنة الجديدة، فبينما هو جالس يبكي على ما يحصل له، وإذا بشيخ كبير قد أقبل عليه ومعه غزالة مُسَلْسَلَةٌ، فسلَّم على هذا التاجر وحيَّاه، وقال له: ما سبب جلوسك في هذا المكان وأنت منفرد، وهو مأوى الجن؟! فأخبره التاجر بما جرى له مع ذلك العفريت، وبسبب قعوده في هذا المكان، فتعجَّبَ الشيخُ صاحبُ الغزالة، وقال: واللهِ يا أخي ما دَينُك إلا دَيْنٌ عظيم، وحكايتك حكاية عجيبة، لو كُتِبت بالإبر على آماق البصر لَكانت عِبرةً لمَنِ اعتبر. ثم إنه جلس بجانبه وقال: واللهِ يا أخي لا أبرح من | |

عندك حتى أنظر ما يجري لك مع ذلك العفريت. ثم إنه جلس عنده يتحدَّث معه، فغُشِي على ذلك التاجر، وحصل له الخوف والفزع، والغم الشديد والفكر المزيد، وصاحب الغزالة بجانبه، وإذا بشيخ ثانٍ قد أقبل عليهما، ومعه كلبتان سلاقيتان من الكلاب السود، فسألهما بعد السلام عليهما عن سبب جلوسهما في هذا المكان وهو مأوى الجن، فأخبراه بالقصة من أولها إلى آخِرها، فلم يستقرَّ به الجلوس حتى أقبل عليهم شيخٌ ثالث، ومعه بغلة زرزوريَّة، فسلَّمَ عليهم وسألهم عن سبب جلوسهم في هذا المكان، فأخبروه بالقصة من أولها إلى آخِرها وليس في الإعادة إفادة، وإذا بغبرة هاجت، وزوبعة عظيمة قد أقبلت من وسط تلك البرية، فانكشفتِ الغبرةُ؛ وإذا بذلك الجني وبيده سيف مسلول، وعيونه ترمي بالشرر، فأتاهم وجذب ذلك التاجر من بينهم، وقال له: قُمْ حتى أقتلك مثلما قتلتَ ولدي وحشاشةَ كبدي. فانتحب ذلك التاجر وبكى، وأعلن الثلاثة شيوخ بالبكاء والعويل والنحيب. فانتبه منهم الشيخ الأول، وهو صاحب الغزالة، وقبَّل يد ذلك العفريت وقال له: أيها الجني وتاج ملوك الجان، إذا حكيتُ لك حكايتي مع هذه الغزالة، ورأيتها عجيبةً أتهب لي ثُلُث دَمِ هذا التاجر؟ قال: نعم أيها الشيخ، إذا أنت حكيتَ لي الحكايةَ، ورأيتُها عجيبةً وهبتُ لك ثلثَ دمه. فقال ذلك الشيخ الأول: اعلم أيها العفريت أن هذه الغزالة هي بنت عمي، ومن لحمي ودمِي، وكنتُ تزوَّجتُ بها وهي صغيرة السن، وأقمت معها نحو ثلاثين سنة، فلم أُرْزَقْ منها بولدٍ، فأخذتُ لي سريةً، فرُزِقت منها بولدٍ ذكرٍ كأنه البدر؛ إذ بَدَا بعينين مليحتين، وحاجبين مُزَجَّجَيْنِ، وأعضاء كاملة، فكبر شيئًا فشيئًا إلى أن صار ابن خمس عشرة سنة، فطرأت لي سفرةٌ إلى بعض المدائن، فسافرتُ بمتجر عظيم، وكانت بنت عمي هذه الغزالة تعلَّمَتِ السحر والكهانة من صغرها، فسحرَتْ ذلك الولدَ عِجْلًا، وسحرَتِ الجاريةَ أمَّه بقرةً، وسلَّمتهما إلى الراعي، ثم جئتُ أنا بعد مدة طويلة من السفر، فسألتُ عن ولدي وعن أمه، فقالت لي: جاريتك ماتَتْ، وابنك هرب ولم أعلم أين راح. فجلستُ مدةَ سنة وأنا حزين القلب باكي العين إلى أن جاء عيد الضحية، فأرسلتُ إلى الراعي أن يخصني ببقرة سمينة، فجاءني ببقرة

| | | |
|---|---|---|
| | سمينة وهي سريتي التي سحرتها تلك الغزالة، فشمَّرْتُ ثيابي، وأخذت السكين بيدي وتهيَّأْتُ لذبحها، فصاحت وبكت بكاءً شديدًا، فقمت عنها وأمرت ذلك الراعي بذبحها وسلخها، فذبحها وسلخها فلم يجد فيها شحمًا ولا لحمًا غير جلد وعظم، فندمتُ على ذبحها حيث لا ينفعني الندم، وأعطيتها للراعي وقلتُ له: ائتني بعجل سمين. فأتاني بولدي المسحور عجلًا، فلما رآني ذلك العجل قطع حبله، وجاءني وتمرَّغ عليَّ، وولول وبكى، فأخذتني الرأفة عليه، وقلت للراعي: ائتني ببقرة ودَعْ هذا.<br>فقالَت لها: باللهِ عليكِ يا أختي حدِّثينا حديثًا نقطع به سهَر ليلتنا.<br>وأدرك شهرزاد الصباح فسكتَتْ عن الكلام المباح، فقالت لها أختها: ما أطيب حديثك، وألطفه وألَذَّه وأعذبه! فقالت لها: وأين هذا ممَّا أحدِّثكم به الليلةَ القابلة إن عشتُ وأبقاني الملك! فقال الملك في نفسه: والله ما أقتُلها حتى أسمع بقية حديثها. ثم إنهما باتَا تلك الليلة إلى الصباح متعانِقَيْنِ، فخرج الملك إلى محل حكمه، وطلع الوزير بالكفن تحت إبطه، ثم حكم الملك وولَّى وعزل إلى آخِر النهار، ولم يُخبر الوزير بشيء من ذلك؛ فتعجب الوزير غاية العجب، ثم انفَضَّ الديوان، ودخل الملك شهريار قصره.<br>**المطلوب: حلل القصة مبينا عناصرها؟ الشخصيات؟ الزمان؟ المكان؟ الأحداث؟ العقدة؟ الحل؟ رمزية القصة؟** | |

| | | |
|---|---|---|
| 7) | – **عنوان الدرس6: الحكاية على لسان الحيوان (كليلة ودمنة)**<br><br>**باب اللبوءة والشعهر ١:**<br>قال الملك للفيلسوف: قد فهمت ما ذكرت من أمر القضاء والقدر وغلبتهما للأشياء، فأخبرني عمَّن يدع ضرَّ غيره لما يُصيبه من الضرِّ، ويكون له فيما ينزل به واعظٌ وزاجرٌ عن ارتكاب الظلم والعدوان من غيره.<br>قال الفيلسوف: إنه لا يُقدِم على طلب ما يضرُّ الناس ويسوءهم إلَّا أهلُ الجهالة والسفه، وسوء النظر في عواقب الأمور في الدنيا والآخرة، وقِلَّة العلم بما يدخل عليهم في ذلك من حلول النقمة، ويلزمهم من تَبِعة ما اكتسبوا مما لا يُحيط به القول؛ فإن سلم بعضهم من بعضٍ لمنيَّة عرضت قبل نزول وبال ما صنعوا، اعتبر ٢ بهم الآخرون بما ينقطع فيه الكلام والوصف من الشدَّة وعظم الهول، ورُبَّما اتعظ الجاهل واعتبر بما يُصيبه من المكروه من غيره، فارتدع عن أن يبتلي أحدًا بمثل ذلك من الظلم والعدوان، ورجا نفع ما كفَّ عنه في الآخرة، ونظير ذلك حديث الأُسوار واللبُؤة والشَّعْهَر، فقال الملك: وكيف كان ذلك؟ قال الفيلسوف: زعموا أنَّ لَبُؤة كانت في غيضة ولها شِبْلان، وأنها خرجت ذات يومٍ تطلب الصيد وخلَّفتهما، فمرَّ بهما أُسوار فرماهما حتى قتلهما، وسلخ جلودهما، ومضى بهما إلى منزله، ثمَّ إنَّ اللبؤة رجعت فرأت ما بشِبليْها من الأمر الفظيع فصرخت وصاحت وتقلبت ظهرًا وبطنًا.<br>وكان إلى جانبها شعهر جارٌ لها، فلمَّا سمع بكاءها وصُراخها وجزعها خرج إليها فقال لها: ما هذا الذي أراه بك؟ وما جرى عليك؟ فأخبريني به لأشاركك فيه؛ قالت: إنَّ شبليَّ مرَّ عليهما أُسوار فقتلهما وأخذ جلودهما وألقاهما بالعَراء. قال الشعهر: لا تحزني ولا تصرُخي، وأنصِفي من نفسك، واعلَمي أنَّ هذا الأُسوار لم يأتِ إليك شيئًا وإلَّا وكنتِ ركبتِ من غيرك مثلَه، ولم تجدي من الأسف والحزن على شبليك شيئًا إلَّا وقد كان من كنت | |

تفعلين بأحبابه ما تفعلينَ يجد مثلَه أو أفضل منه،[٣] فاصبري من غيرك على نحو ما صبر عليه غيرُك منك؛ فإنَّه قد قيل: كما تدين تُدان، وإن ثمرة العمل الثوابُ أو العقابُ، وهما على قدره في القِلَّة والكثرة، كالزَّارع إذا حصد الحصاد أُعطِيَ على قدر بذره. قالت اللبؤة: اشرح لي ما تقول وأوضحه، قال الشعهر: كم لكِ من العمر؟ قالت اللبؤة: مائة سنة؛ قال: ما الذي كان يقوتك ويُعيشك؟ قالت اللبؤة: لحوم الوحش؛ قال الشعهر: ومن كان يُطعمك ذلك؟ قالت اللبؤة: نفسي، قال: أما كان لتلك الوحوش آباء وأمهات؟ قالت اللبؤة: بلى، قال الشعهر: فما لنا لا نسمع من تلك الآباء والأمهات من الضجة والجزع والصراخ ما نسمع ونرى منك؟ أما إنه لم يصبك ذلك إلَّا لسوء نظرك في العواقب، وقلَّة تفكُّرك فيها، وجهالتك بما يرجع عليك من ضُرِّها! فلمَّا سمعت اللبؤة ذلك عرفت أنها هي اكتسبت ذلك على نفسها وجرَّته إليها، وأنها هي الظالمة الجائرة، وأنه مَن عمل بغير الحقِّ والعدل انتُقِم منه وأُديل عليه، فتركتْ الصيد وانصرفَت عن أكل اللحم إلى الثمار، وأخذت في الزهد والنسك والعبادة.

ثم إنَّ الشعهر — وكان عيشه على الثمار — رأى كثرة أكل اللبؤة إياها، فقال لها: لقد ظننتُ — لقلَّة الثمار وكثرة أكلك إياها — أنَّ الشجر لم يحمل إلا نزْرًا العام، ولمَّا رأيت أكلك لها — وأنت صاحبة لحم — ورفضَك رزقَك وما قسم الله لك، وتحوُّلك إلى رزق غيرك فانتقصته ودخلت عليه فيه، علمتُ أنَّ الشجر قد أثمر كما كان يُثمر فيما خلا، وأنما هذه النزورة في ذلك من قِبَلك، فويلٌ للشجر وللثمار ولمن كان عيشه منها! فما أسرع هلاكهم ودمارهم إذ قد نازعهم في ذلك مَن لا حقَّ له فيه ولا نصيب! فتركت أكل الثمار وأقبلت على أكل العشب.

وإنما ضربتُ لك هذا المثل لأنَّ الجاهل رُبما انصرف لمكروهٍ يحلُّ به عن ضرِّ الناس، كاللبؤة التي تركت — بما لقيت من شبليها — أكلَ لحوم الوحش، ولقول الشعهر، أكل الثمار، وأقبلت على النسك والعبادة.

| | | |
|---|---|---|
| | ثم قال الفيلسوف للملك: فالناسُ أحقُّ بحسن النظر في الأمر الذي لهم الحظُّ فيه؛ فإنه قد قيل: ما لا ترضاه لنفسك لا ترضه لغيرِك، وما لا تحبُّ أن يُصنع بك فلا تصنعه بغيرك؛ فإنَّ في ذلك العدل، وفي العدل رضا الله تعالى.<br>_____<br>١ الشعهر»: نوع من بنات آوى.<br>**المطلوب: حلل القصة مبينا عناصرها؟ الشخصيات؟ الزمان؟ المكان؟ الأحداث؟ العقدة؟ الحل؟ رمزية القصة؟** | |

| | | |
|---|---|---|
| 8) | – عنوان الدرس7: **المقامات بديع الزمان الهمذاني ومقامات الحريري. منامات الوهراني**<br>***المقامة الدّينارية***<br>رَوى الحارثُ بنُ هَمّامٍ قال: نظَمَني وأخْداناً لي نادٍ. لمْ يخِبْ فيه مُنادٍ. ولا كَبا قدْحُ زِنادٍ. ولا ذكَتْ نارُ عِنادٍ. فبيْنَما نحنُ نتجاذَبُ أطْرافَ الأناشيدِ. ونَتوارَدُ طُرَفَ الأسانيدِ. إذْ وقَفَ بِنا شخْصٌ علَيْهِ سمَلٌ. وفي مِشيَتِهِ قزَلٌ. فقال: يا أخايِرَ الذّخائِرِ. وبشائِرَ العَشائِرِ. عِموا صَباحاً. وأنْعِموا اصطِباحاً. وانظُروا الى مَنْ كان ذا نَديّ ونَدًى. وجِدَةٍ وجَداً. وعَقارٍ وقُرًى. ومَقارٍ وقِرًى. فما زالَ بهِ قُطوبُ الخُطوبِ. وحُروبِ الكُروبِ. وشَرَرُ شرِّ الحَسودِ. وانْتِيابُ النّوَبِ السّودِ. حتى صفِرَتِ الرّاحَةُ. وقرِعَتِ الساحَةُ. وغارَ المنْبَعُ. ونَبا المَرْبَعُ. وأقْوى المجْمَعُ. وأقَضّ المضْجَعُ. واستَحالَتِ الحالُ. وأعْوَلَ العِيالُ. وخَلَتِ المَرابِطُ. ورَحِمَ الغابِطُ. وأودى النّاطِقُ والصّامِتُ. ورَثى لَنا الحاسِدُ والشّامِتُ. وآلَ بِنا الدّهرُ الموقِعُ. والفَقْرُ المُدْقِعُ. الى أنِ احْتَذَيْنا الوَجى. واغْتذَينا الشّجا. واستَبْطَنّا الجَوى. وطَوَيْنا الأحْشاءَ على الطّوى. واكْتَحَلْنا السُهادَ. واستَوطَنّا الوِهادَ. واستوطأن القتاد. وتناسينا الأقتاد، واستطبنا الحين المحتاج واستَبْطأنا اليومَ المُتاحَ. فهل من حُرٍّ آسٍ. أو سمْحٍ مُؤاسٍ؟ فوَالّذي استَخْرَجَني من قَبلَه. لقَد أمْسَيتُ أخا عَيْلَه. لا أمْلِكُ بيْتَ ليْلَه. قال الحارِثُ بنُ همّامٍ: فأوَيْتُ لمَفاقِرِه. ولوَطْتُ الى استِنْباطِ فِقَرِه. فأبْرَزتُ ديناراً. وقُلتُ لهُ اختِباراً: إنْ مدَحْتَهُ نَظْماً. فهوَ لكَ حتْماً. فانْبَرى يُنشِدُ في الحالِ. من غيرِ انتِحال:<br>أكْرِمْ بهِ أصفرَ راقَتْ صُفرَتُهْ ... جوّابَ آفاقٍ ترامَتْ سَفرَتُهْ<br>مأثورَةٌ سُمعَتُهُ وشُهرَتُهْ ... قد أُودِعَتْ سِرَّ الغِنى أسرّتُهْ<br>وقارَنَتْ نُجحَ المَساعي خطرَتُه ... وحُبِّبَتْ الى الأنامِ غُرّتُهْ<br>كأنّما منَ القُلوبِ نُقْرَتُهْ ... بهِ يصولُ مَنْ حوَتْهُ صُرّتُهْ | |

وإنْ تَفانَتْ أو توانَتْ عِتْرَتُهْ ... يا حبّذا نُضارُهُ ونَضْرَتُهْ

وحبّذا مَغْناتُهُ ونصْرَتُهْ ... كمْ آمِرٍ بهِ استَتَبّتْ إمرَتُهْ

ومُتْرَفٍ لوْلاهُ دمَتْ حسْرَتُهْ ... وجيْشِ همٍّ هزمَتْهُ كرّتُهْ

وبدرِ تِمٍّ أنزَلَتْهُ بدْرَتُهْ ... ومُستَشيطٍ تتلظّى جمْرَتُهْ

أسَرّ نجْواهُ فلانَتْ شِرّتُهْ ... وكمْ أسيرٍ أسْلمَتْهُ أُسرَتُهْ

أنقَذَهُ حتى صفَتْ مسرّتُهْ ... وحقٍّ موْلًى أبدَعَتْهُ فِطْرَتُهْ

لوْلا التُقَى لقُلتُ جلّتْ قُدرتُهْ

ثم بسَط يدَهُ. بعدَما أنْشدَهُ. وقال: أنْجَزَ حُرٌّ ما وعَدَ. وسَحّ خالٌ إذ رَعَدَ. فنبَذْتُ الدّينارَ إليْهِ. وقلتُ: خُذْهُ غيرَ مأسوفٍ علَيْهِ. فوضَعهُ في فيهِ. وقال: بارِك اللهُمّ فيهِ! ثمّ شمّرَ للانْثِناء. بعْدَ توفِيَةِ الثّناء. فنشأتْ لي منْ فُكاهَتِه نشوَةُ غرامٍ. سهّلَتْ عليّ ائْتِنافَ اغْتِرامٍ. فجرّدْتُ ديناراً آخَرَ وقلتُ لهُ: هلْ لكَ في أنْ تذُمّهُ. ثم تضُمّهُ؟ فأنشدَ مُرتَجِلاً. وشَدا عجِلاً:

تبّاً لهُ من خادِعٍ مُماذِقِ ... أصْفَرَ ذي وجْهَيْنِ كالمُنافِقِ

يَبدو بوَصْفَينِ لعَينِ الرّامِقِ ... زينَةِ معْشوقٍ ولوْنِ عاشِقِ

وحُبّهُ عندَ ذَوي الحَقائِقِ ... يدْعو الى ارتِكابِ سُخْطِ الخالِقِ

لوْلاهُ لمْ تُقْطَعْ يَمينُ سارِقِ ... ولا بدَتْ مظْلِمَةٌ منْ فاسِقِ

ولا اشْمأزّ باخِلٌ منْ طارِقِ ... ولا شكا المَمطولُ مطلَ العائِقِ

ولا استُعيذَ منْ حَسودٍ راشِقِ ... وشرّ ما فيهِ منَ الخلائِقِ

أنْ ليسَ يُغْني عنْكَ في المَضايِقِ ... إلاّ إذا فرّ فِرارَ الآبِقِ

| | | |
|---|---|---|
| | واهاً لمَنْ يقْذِفُهُ منْ حالِقِ ... ومَنْ إذا ناجاهُ نجْوى الوامِقِ<br>قال لهُ قوْلَ المُحقّ الصّادِقِ ... لا رأيَ في وصلِكَ لي ففارِقِ<br>فقلتُ له: ما أغزَرَ وبْلَكَ! فقال: والشّرْطُ أمْلَكُ. فنفَحتُهُ بالدّينارِ الثّاني. وقلتُ لهُ: عوّذهُما بالمَثاني. فألْقاهُ في فمِهِ. وقرَنَهُ بتوأمِهِ. وانْكفأ يحمَدُ مغْداهُ. ويمْدَحُ النّاديَ ونَداهُ. قالَ الحارِثُ بنُ همّامٍ: فناجاني قلبي بأنّهُ أبو زيدٍ. وأنّ تعارُجَهُ لِكَيدٍ. فاستَعَدْتُهُ وقلتُ له: قد عُرِفْتَ بوشْيِكَ. فاستقِمْ في مشيِكَ. فقال: إنْ كُنتَ ابنَ هَمّامٍ. فحُيّيتَ بإكْرامٍ. وحَييتَ بينَ كِرامٍ! فقلتُ: أنا الحارثُ. فكيفَ حالُك والحوادِثُ؟ فقال: أتقلّبُ في الحالَينِ بُؤسٍ ورَخاءٍ. وأنقَلِبُ مع الرّيحَينِ زعْزَعٍ ورُخاءٍ. فقلتُ: كيفَ ادّعَيْتَ القَزَلَ؟ وما مِثْلُكَ مَن هزَلَ. فاستَسَرّ بِشرُهُ الذي كانَ تجلّى. ثمّ أنشَدَ حينَ ولّى:<br>تعارَجْتُ لا رَغبَةً في العرَجْ ... ولكِنْ لأقْرَعَ بابَ الفرَجْ<br>وأُلْقيَ حبْلي على غارِبي ... وأسلُكَ مسْلَكَ مَن قد مرَجْ<br>فإنْ لامَني القومُ قلتُ اعذِروا ... فليسَ على أعْرَجٍ من حرَجْ<br>**المطلوب: حلل المقامة مبينا عناصرها؟ الشخصيات؟ الزمان؟ المكان؟ الأحداث؟ العقدة؟ الحل؟ رمزية القصة؟** | |

| | | |
|---|---|---|
| 9) | – عنوان الدرس8: **الرسائل الديوانية و الإخوانية في المشرق والأندلس والمغرب**<br>***رسالة ديوانية:***<br>رسالة عُثْمَانُ إِلَى عُمَّالِهِ: أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ اللَّهَ أَمَرَ الأَئِمَّةَ أَنْ يَكُونُوا رُعَاةً، وَلَمْ يَتَقَدَّمْ إِلَيْهِمْ أَنْ يَكُونُوا جُبَاةً، وَإِنَّ صَدْرَ هَذِهِ الأُمَّةِ خُلِقُوا رُعَاةً، لَمْ يُخْلَقُوا جُبَاةً، وَلَيُوشِكَنَّ أَئِمَّتُكُمْ أَنْ يَصِيرُوا جُبَاةً وَلا يَكُونُوا رُعَاةً، فَإِذَا عَادُوا كَذَلِكَ انْقَطَعَ الْحَيَاءُ وَالأَمَانَةُ وَالْوَفَاءُ أَلا وَإِنَّ أَعْدَلَ السِّيرَةِ أَنْ تَنْظُرُوا فِي أُمُورِ الْمُسْلِمِينَ فِيمَا عَلَيْهِمْ فَتُعْطُوهُمْ مَا لَهُمْ، وَتَأْخُذُوهُمْ بِمَا عَلَيْهِمْ، ثُمَّ تُثْنُوا بِالذِّمَّةِ، فَتُعْطُوهُمُ الَّذِي لَهُمْ، وَتَأْخُذُوهُمْ بِالَّذِي عَلَيْهِمْ. ثُمَّ الْعَدُوَّ الَّذِي تَنْتَابُونَ، فَاسْتَفْتِحُوا عَلَيْهِمْ بِالْوَفَاءِ"<br>***رسالة إخوانية:***<br>* كتب الحسين بن سهل إلى صديق له يدعوه إلى مأدبةٍ: "نحن في مأدبة لنا تشرف على روضةٍ تضاحك الشمس حسناً قد باتت السماء تعلها فهي مشرقة بمائها حالية بنوارها فرأيك فينا لنكون على سواء من استمتاع بعضنا ببعضٍ".<br>(فردّ إليه): "هذه صفة لو أنت في أقاصي الأطراف لوجب انتجاعها وحث المطي في ابتغائها. فكيف في موضع أنت تسكنه وتجمع إلى أنيق منظره حسن وجهك وطيب شمائلك".<br>**المطلوب: حلل الرسالة مبينا عناصرها؟ وخصائصها الفنية؟** | |

| | | |
|---|---|---|
| (10 | – **عنوان الدرس9: الرسائل السياسية في المشرق والأندلس والمغرب**<br>***<u>رسالة سياسية:</u>***<br>1/ رسالته صلّى الله عليه وسلّم، إلى المقوقس صاحب مصر:<br>«من محمد رسول الله إلى المقوقس عظيم القبط، سلام على من اتبع الهدى. أما بعد، فإني أدعوك بدعاية الإسلام، فأسلم تسلم، وأسلم يؤتك الله أجرك مرّتين، فإن تولّيت فعليك إثم القبط. يأهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم ألّا نعبد إلّا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتّخذ بعضنا بعضا أربابا من دون الله فإن تولّوا فقولوا اشهدوا بأنّا مسلمون».<br>2/ رسالته صلّى الله عليه وسلّم إلى النّجاشيّ ملك الحبشة:<br>«من محمد رسول الله إلى النجاشيّ ملك الحبشة، إني أحمد إليك الله الملك القدّوس السّلام المؤمن المهيمن، وأشهد أن عيسى ابن مريم البتول الطّيّبة الحصينة، حملته من روحه ونفخه، كما خلق آدم بيده. وإنّي أدعوك إلى الله وحده لا شريك له، وأن تتّبعني وتؤمن بالّذي جاءني، فإنّي رسول الله، وإنّي أدعوك وجنودك إلى الله عزّ وجلّ، وقد بلّغت ونصحت، فاقبلوا نصحي. وقد بعثت إليكم ابن عمّي جعفرا ومعه نفر من المسلمين، والسّلام على من اتّبع الهدى»<br>**المطلوب: حلل الرسالة مبينا عناصرها؟ وخصائصها الفنية؟** | |

| | | |
|---|---|---|
| 11) | – **عنوان الدرس: الرسائل الأدبية في المشرق والأندلس والمغرب**<br>رسالة أدبية:<br>كتاب الحسن البصري إلى عمر بن عبد العزيز في وصف الإمام العادل<br>: كتب عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه لما ولي الخلافة إلى الحسن بن أبي الحسن البصري أن يكتب إليه بصفة الإمام العادل فكتب إليه الحسن رحمه الله:<br>اعلم يا أمير المؤمنين أن الله جعل الإمام العادل قوام كلّ مائل «1» ، وقصد كل جائر، وصلاح كل فاسد، وقوة كل ضعيف، ونصفة كل مظلوم، ومفزع كل ملهوف «2» . والإمام العادل يا أمير المؤمنين كالراعي الشفيق على إبله الرفيق بها، الذي يرتاد لها أطيب المرعى، ويذودها عن مراتع الهلكة، ويحميها من السباع، ويكنّها من أذى الحرّ والقرّ «3» . والإمام العادل يا أمير المؤمنين، كالأب الحاني على ولده، يسعى لهم صغارا، ويعلمهم كبارا، يكتسب لهم في حياته، ويدخر لهم بعد مماته. والإمام العادل يا أمير المؤمنين، كالأمام الشفيقة البرة الرفيقة بولدها، حملته كرها ووضعته كرها، وربّته طفلا، تسهر بسهره، وتسكن بسكونه، ترضعه تارة وتفطمه أخرى، وتفرح بعافيته وتغتم بشكايته. والإمام العادل يا أمير المؤمنين، وصيّ اليتامى، وخازن المساكين، يربّي صغيرهم، ويمون كبيرهم. والإمام العادل يا أمير المؤمنين، كالقلب بين الجوارح: تصلح الجوارح بصلاحه وتفسد بفساده. والإمام العادل يا أمير المؤمنين، هو القائم بين الله وبين عباده، يسمع كلام الله ويسمعهم، وينظر إلى الله ويريهم، وينقاد إلى الله ويقودهم. فلا تكن يا أمير المؤمنين فيما ملّكك الله عز وجل كعبد ائتمنه سيّده واستحفظه ماله وعياله، فبدّد المال، وشرّد العيال، فأفقر أهله وفرّق ماله. | |

واعلم يا أمير المؤمنين أن الله أنزل الحدود ليزجر بها عن الخبائث والفواحش فكيف إذا أتاها من يليها؟ وأن الله أنزل القصاص حياة لعباده، فكيف إذا قتلهم من يقتصّ لهم؟ واذكر يا أمير المؤمنين الموت وما بعده، وقلة أشياعك عنده وأنصارك عليه؛ فتزوّد له ولما بعده من الفزع الأكبر.

واعلم يا أمير المؤمنين أن لك منزلا غير منزلك الذي أنت فيه، يطول فيه ثواؤك، ويفارقك أحبّاؤك، يسلمونك في قعره فريدا وحيدا. فتزوّد له ما يصحبك يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ، وَأُمِّهِ وَأَبِيهِ، وَصاحِبَتِهِ وَبَنِيهِ «1» . واذكر يا أمير المؤمنين إِذا بُعْثِرَ ما فِي الْقُبُورِ، وَحُصِّلَ ما فِي الصُّدُورِ «2» فالأسرار ظاهرة، والكتاب لا يُغادِرُ صَغِيرَةً وَلا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصاها «3» . فالآن يا أمير المؤمنين، وأنت في مهل، قبل حلول الأجل، وانقطاع الأمل، لا تحكم يا أمير المؤمنين في عباد الله بحكم الجاهلين، ولا تسلك بهم سبيل الظالمين ولا تسلّط المستكبرين على المستضعفين، فإنهم لا يرقبون في مؤمن إلّا «1» ولا ذمّة، فتبوء بأوزارك وأوزار مع أوزارك، وتحمل أثقالك وأثقالا مع أثقالك. ولا يغرّنك الذين يتنعمون بما فيه بؤسك، ويأكلون الطيبات في دنياهم بإذهاب طيباتك في آخرتك.

ولا تنظرنّ إلى قدرتك اليوم، ولكن انظر إلى قدرتك غدا وأنت مأسور في حبائل الموت، وموقوف بين يدي الله تعالى في مجمع من الملائكة والنبيين والمرسلين، وقد عَنَتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ

. «2»

إني يا أمير المؤمنين، وإن لم أبلغ بعظتي ما بلغه أولو النّهى من قبلي، فلم آلك «3» شفقة ونصحا، فأنزل كتابي إليك كمداوي حبيبه يسقيه الأدوية الكريهة لما يرجو له في ذلك من العافية والصحة. والسلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته"

**المطلوب: حلل الرسالة مبينا عناصرها؟ وخصائصها الفنية؟**

| | | |
|---|---|---|
| (12 | – **عنوان الدرس11: أدب الرحلة في المشرق**<br>**مقطع من الرحلة رحلة أحمد بن فضلان البغدادي**<br>**العجم والأتراك**<br>"فرحلنا من مدينة السلام يوم الخميس لإحدى عشرة ليلة خلت من صفر سنة تسع وثلاثمئة «20» فأقمنا بالنهروان يوما واحدا، ورحلنا مجدين حتى وافينا الدسكرة «23» فأقمنا بها ثلاثة أيام، ثم رحلنا قاصدين لا نلوي على شيء حتى صرنا إلى حلوان فأقمنا بها يومين. وسرنا منها إلى قرميسين فأقمنا بها يومين، ثم رحلنا فسرنا حتّى وصلنا إلى همذان فأقمنا بها ثلاثة أيام.<br><br>ثم سرنا حتى قدمنا ساوة فأقمنا بها يومين، ومنها إلى الري فأقمنا بها أحد عشر يوما ننتظر أحمد ابن علي أخا صعلوك لأنه كان بخوار الري، ثم رحلنا إلى خوار الري فأقمنا بها ثلاثة أيام، ثم رحلنا إلى سمنان ثم منها إلى الدامغان صادفنا بها ابن قارن من قبل الداعي، فتنكّرنا في القافلة وسرنا مجدّين حتى قدمنا نيسابور وقد قتل ليلى بن نعمان، فأصبنا بها حمويه كوسا صاحب جيش خراسان.<br><br>ثم رحلنا إلى سرخس ثم منها إلى مرو ثم منها إلى قشمهان وهي طرف مفازة آمل فأقمنا بها ثلاثة أيام نريح الجمال لدخول المفازة. ثم قطعنا المفازة إلى آمل، ثم عبرنا جيحون وصرنا إلى آفرير رباط طاهر بن علي ثم رحلنا إلى بيكند «46» ثم دخلنا بخارى وصرنا إلى الجيهاني وهو كاتب أمير خراسان، وهو يدعى بخراسان الشيخ العميد، فتقدم بأخذ دار لنا، وأقام لنا رجلا يقضي حوائجنا ويزيح عللنا في كل ما نريد فأقمنا أياما. | |

ثم استأذن لنا على نصر بن أحمد فدخلنا إليه، وهو غلام أمرد، فسلّمنا عليه بالإمرة وأمرنا بالجلوس، فكان أول ما بدأنا به أن قال: كيف خلّفتم مولاي أمير المؤمنين أطال الله بقاءه وسلامته في نفسه وفتيانه وأوليائه؟ فقلنا: بخير. قال: زاده الله خيرا. ثم قرئ الكتاب عليه بتسلم أرتخشمثين من الفضل بن موسى النصراني وكيل ابن الفرات وتسليمها إلى أحمد بن موسى الخوارزمي «55» وإنفاذنا والكتاب إلى صاحبه بخوارزم بترك العرض «56» لنا والكتاب بباب الترك ببذرقتنا «57» وترك العرض لنا.

فقال: وأين أحمد بن موسى؟ فقلنا: خلّفناه بمدينة السلام ليخرج خلفنا لخمسة أيام. فقال: سمعا وطاعة لما أمر به مولاي أمير المؤمنين أطال الله بقاءه. قال: واتصل الخبر بالفضل بن موسى النصراني وكيل ابن الفرات فأعمل الحيلة في أمر أحمد بن موسى، وكتب إلى عمّال المعاون «58» بطريق خراسان من جند سرخس إلى بيكند: أن أذكوا العيون «59» على أحمد بن موسى الخوارزمي في الخانات «60» والمراصد «61» وهو رجل من صفته ونعته فمن ظفر به فليعتقله إلى أن يرد عليه كتابنا بالمسألة، فأخذ بمرو واعتقل.."

**المطلوب: عرف الرحالة؟ ولخص رحلته؟ واذكر خصائص الرحلة الفنية.**

| | | |
|---|---|---|
| (13 | – **عنوان الدرس12: أدب الرحلة في الأندلس والمغرب**<br>خطرة الطيف في رحلة الشتاء والصيف للسان الدين بن الخطيب الأندلسي<br>**مقطع من رحلة ابن الخطيب**<br>"ولما كان عمر اليوم ينتصف، وقد بلونا من بعد المشقة ما لا نصف، وتخلصنا من ذاك الكمد، شارفنا دار عبلة في السند. واستقبلنا عبلة ولو رسانة، وأنخنا الركائب بطاهر فنيانة، بقعة حطها من النعم موفور، وبلدة طيبة ورب غفور، حللناها ومنادى العجماء يعرف، والشمس يراودها المغرب، وقد عظم أثر الهياط والمياط، وسطا الكلال بالنشاط. وبتنا والشيح وسائد مضاجعنا، وشكوى التعب حلم هاجعنا.<br><br>واستقبلنا المنهج الأمثل، والسهل الذي يضرب به المثل، بساط ممدود، ومن البحور الأرضية معدود، ولم يكن إلا كخطفة بارق، أو خلسة سارق، حتى تقلص الظل وطوى منشوره طي السجل. واستقبلنا مدينة آش حرسها الله، وقد راجعت الالتفات، واستدركت ما فات، فتجلت المخدرات، وقذفت بمن اشتملت عليه الجدرات، وتنافس أهلها في العدة والعديد، واتخاذ شكك الحديد، فضاق رحب المجال، واختلط النساء بالرجال، والتف أرباب الحجا بربات الحجال، فلم نفرق بين السلاح والعيون الملاح، ولا بين حمر البنود وحمر الحدود، وبتنا بازائها ونعم الله كافله، ونفوسنا في حلل السرور رافلة. حتى إذا ظل الليل تقلص، وحمام الصبح من مخالب غرابه قد تخلص، سرنا وعناية الله ضافية، ونعمه وافية.<br><br>فنزلنا بوادي فردس، منازلنا المعتدة، وقلنا رجع الحديث إلى قتادة، وبها تلاحقت وفود التهاني، وسفرت وجوه الأماني. نزلنا منه بالمروج فتفتحت بها أزهار القباب البيض في بساطها العريض، وخطرت ببالي مقطوعة | |

| | | |
|---|---|---|
| | في مخاطبة المولى أنجح الله عمله ويسر من فضله أمله، أثبتها على حكم الاستعجال. وأوصفت على بيوتها خيل الارتجال:<br><br>إذا سرت سار النور حيث تعوج ... كأنك بدر والبلاد بروج<br>لك الله من بدر على أفق العلا ... يلوح وبحر بالنوال يموج<br>تفقدت أحوال الثغور بنية ... لها نحو أبواب القبول عروج<br>وسكنتها بالقرب منك ولم تزل ... تهيم هوى من قبله وتهيج<br>مررت على وعد من الغيث بينها ... فمنظرها بعد العبوس بهيج<br>فكم قلعة قد كلل النور تاجها ... ورف عليها للنبات نسيج<br>ولا نجد إلا روضة وحديقة ... ولا غور إلا جدول وخليج<br>أبو سف دم للدين تحمى ذماره ... إذا كان للخطب الأبي ولوج<br>بفتية صدق إن دجا ليل حادث ... فهم سرج آفاقهن سروج<br>بقيت قرير العين ما ذر شارق ... وما طاف بالبيت العتيق حجيج<br>وبتنا نتعلق بأنفاس الحضرة العاطرة، ونستظل بسمائها الماطرة، ونعلن بالاستبشار، ونحن إلى الأهل حنين العشار:<br><br>وأبرح ما يكون للشوق يوماً ... إذا دنت الديار من الديار | |

فلما تبسم زنجي الليل عن ثغر الفجر، وشب وليد الصبح عن عقد الحجر، ولحظتنا ذكاء بطرفها الرمد، وقد بقي الليل فيه بقية الإثمد، استقبلنا الحضرة حرسها الله فأنست النفوس بعد اغترابها، واكتحلت العيون بإثمد ترابها، واجتلينا من فحصها الكريم الساحة، الرحب المساحة، ما يبهر العين جمالا، ويقيد الطرف يميناً وشمالاً، أم البلاد والقواعد، وملجأ الأقارب والأباعد، تعدت مقعد الوقار، ونظرت إلى الأرض بعين الاحتقار، ومدت إليه البلاد أكف الافتقار، نصبت من الجبل منصة تعدت عليها، وقامت وصائف القرى في ذلك البساط بين يديها، فمن ذا يدانيها أو يداريها أو يناهضها في الفخار ويجاريها، وهي غاب الأسود، والأفق الذي نشأت فيه سحاب الجود، وطلعت به من الأمراء السعداء نجوم السعود، سيدة الأمصار، أو دار الملوك من أبناء الأنصار، ومصرع الطواغيت والكفار والغمد الذي استودع سيوف الله دامية الشفار ولله در بعض شيوخنا وقد عبر عنها ببيانه، واعتذر عن بردها في أوانه حيث يقول:

رعى الله من غرناطة متبوأ ... يسؤ كئيباً أو يجير طريداً
تبرم منها صاحبي عندما رأى ... مسالكها بالبرد عدن جليداً
هي الثغر صان الله من أهلت به ... وما خير ثغر لا يكون برودا

وصلناها والجو مصقول كالفرند، والسماء كأنها لصفائها مرآة الهند، أخرج الحلي من الإحقاق، وعقد أزرار الحلل على الأعناق، واطلع أقمار الحسن على الآفاق، وأثبت فخر الحضرة بالإجماع والإشقاق، على دمشق الشام وبغداد العراق

**المطلوب: عرف الرحالة؟ ولخص رحلته؟ واذكر خصائص الرحلة الأندلسية أو المغربية.**

| | | |
|---|---|---|
| (14 | – عنوان الدرس13: أدب التصوف في المشرق والأندلس والمغرب<br>**نصوص نثرية صوفية من كتاب: التعرف لمذهب أهل التصوف للكلاباذي**<br>**الْبَاب السَّابِع وَالثَّلَاثُونَ**<br>**قَوْلهم فى الصَّبْر**<br><br>((قَالَ سهل الصَّبْر انْتِظَار الْفرج من الله تَعَالَى قَالَ وَهُوَ أفضل الْخدمَة وأعلاها. وَقَالَ غَيره الصَّبْر أَن تصبر فى الصَّبْر مَعْنَاهُ أَن لَا تطالع فِيهِ الْفرج. قَالَ بَعضهم:<br>صابر الصَّبْر فاستغاث بِهِ الصَّبْر ... فَنَادَى الصبور يَا صَبر صبرا<br>قَالَ سهل في قَوْله تعالى: {وَاسْتَعِينُوا بِالصبرِ وَالصَّلَاة} أي اسْتَعِينُوا بِاللَّه واصبروا على أَمر الله واصبروا على أدب الله سُبْحَانَهُ. قَالَ سهل الصَّبْر مقدس تقدس بِهِ الْأَشْيَاء قَالَ أَبُو عَمْرو الدمشقى فى قَوْله تَعَالَى {مسني الضّر} أى مسنى الضّر فصبرنى لِأَنَّك أرْحم الرَّاحِمِينَ<br>وَقَالَ غَيره مسني الضّر الذي تخص بِهِ أنبيائك وأوليائك بِلَا اسْتِحْقَاق منى لَكِن لِأَنَّك أرْحم الرَّاحِمِينَ<br>وَقَالَ بَعضهم إِنَّمَا جزع من أَجله لَا من أجل نَفسه وَذَلِكَ أَن الْأَلَم استولى على بدنه فخاف زَوَال عقله))<br><br>**المطلوب: اشرح النص؟ وبين معانيه الصوفية العميقة؟ واستخرج الخصائص الفنية للتصوف من خلاله؟** | |

| | | |
|---|---|---|
| (15 | – عنوان الدرس14: **النثر الجزائري القديم**<br>كتب الوهراني على لسان بغلته إلى الأمير عز الدين موسك المملوكة ريحانة بغلة الوهراني يقبل الأرض بين يدي الأمير عز الدين حسام أمير المؤمنين نجاه الله من حر السعير وعطر بذكره قوافل العير ورزقه من القرظ والتبن والشعير وسق مائة ألف بعير واستجاب فيه مصالح أدعية الجم الغفير من الخيل والبغال والحمير، وننهى إليه ما نقاسيه من مواصلة الصيام وسوء القيام والتعب في الليل والناس نيام، قد أشرفت مملوكته على التلف وصاحبها لا يحتمل الكلف ولا يوافى بالخلف ولا يقول بالعلف لأنه في بيته مثل المسك والعنبر والاطريفل الأكبر أقل من الأمانة في الاقباط والعقل في رأس قاضي سنباط فشعيرة أبعد من الشعري العيور ولا وصول إليه ولا عبور وقراطة أعز من قرط مارية لا يخرجه صدقة ولا هبة ولا عارية والتبن أحب إليه من الابن والجلبان أعز من دهن البان والقصيم بمنزلة الدر النظيم والقضة أجمل من سبائك الفضة وأما القول فمن دونه ألف باب مقفول فما يهون عليه أن يعلف الدواب إلا بعيون الآداب والفقه اللباب والسؤال والجواب وما عند الله من الثواب ومعلوم يا سيدي أن البهائم لا توصف بالحلوم ولا تعيش بسماع العلوم ولا تطرب إلى شعر أبي تمام ولا تعرف الحرث بن همام ولاسيما البغال التي تشتغل في جميع الأشغال شبكة من الفصيل أحب إليها من كتاب التحصيل وقفة من التدريس أشهى إليها من وقفة ابن ادريس لو أكل البغل كتاب المقامات مات وإن لم يجد إلا كتاب الرضاع ضاع وإن قيل له أنت هالك إن لم تأكل موطأ مالك ما قبل ذلك وكذلك الجمل لا يتغذى بشرح أبيات الجمل وحزمة من الكلاء أحب إليه من شعر أبي العلاء وليس عنده طيب شعر أبي الطيب وأما الخيل فلا تطرب إلا لسماع الكيل وإذا أكلت كتاب الذيل ماتت في النهار قبل الليل والويل لها ثم الويل ولا تستغنى الاكاديش عن الحشيش وكل ما في الحماسة من شعر أبي الحريش وإذا أطعمت الحمار شعر ابن عمار حل به الدمار وأصبح منفوخاً كالطبل على باب الاصطبل وبعد هذا كله فقد راح صاحبها إلى العلاف وعرض عليه | |

| | | |
|---|---|---|
| | مسائل الخلاف فطلب من تبنه خمس قفاف فقام إليه بالخفاف يخاطبه بالشعير وفسر عليه آية التعبير وطلب منه ويبة شعير فحمل على عياله ألف بعير فانصرف الشيخ منكسر القلب مغتاظاً من الثلب وهو أنحس من ابن بنت الكلب فالتقت إلى المسكينة وقد سلبه الغيظ ثوب السكينة وقال لها إن شئت أن تكدى فكدى لا ذقت شعيراً ما دمت عندي فبقيت المملوكة حائرة لا قائمة ولا ثائرة فقال لها العلاف لا تجزعي من خباله ولا تلتفتي على سباله ولا تنظري إلى نفقته ولا يكون عندك أخس من عنفقته هذا الأمير عز الدين سيف الأمير المؤمنين عز المجاهدين أندى من الغمام وأمضى من الحسام وأبهى من البدر ليلة التمام يرثى للمحروب ويفرج عن المكروب وهو من بنى أيوب ولا يرد قائلاً ولا يخيب سائلاً فلما سمعت المملوكة هذا الكلام جذبت الزمام ورفضت الغلام وقطعت اللجام وشقت الزحام حتى طرحت خدها على الأقدام ورأيك العالي والسلام.<br>**المطلوب: عرف الكاتب (ابن محرز الوهراني) وبين الهدف من النص؟** | |